تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القيامة - الآيات : 1 - 15

لا أقسم بيوم القيامة ، ولا أقسم بالنفس اللوامة ، أيحسب الأنسان ألن نجمع عظامه ، بلى قادرين على أن نسوي بنانه ، بل يريد الأنسان ليفجر أمامه ، يسأل أيان يوم القيامة ، فإذا برق البصر ، وخسف القمر ، وجمع الشمس والقمر ، يقول الأنسان يومئذ أين المفر ، كلا لا وزر ، إلى ربك يومئذ المستقر ، ينبأ الأنسان يومئذ بما قدم وأخر ، بل الأنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره

( القيامة : 1 - 15 )

شرح الكلمات:

لا :أي ليس الأمر كما يدعي المشركون من أنه لا بعث ولا جزاء.

أقسم بيوم القيامة :أي الذي كذب به المكذبون.

اللوامة :أي التي إن أحسنت لامت عن عدم الزيادة وإن أساءت لامت عن عدم التقصير.

أيحسب الإنسان :أي الكافر الملحد.

أن لن نجمع عظامه :أي ألا نجمع عظامه لنحييه للبعث والجزاء.

بلى قادرين : أي بلى نجمعهما حال كوننا قادرين مع جمعها على تسوية بنانه.

على أن نسوي بنانه :أي نجعل أصابعه كخف البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العمل الذي يقدر عليه الآن مع تفرقة أصابعه. كما نحن قادرون على جمع تلك العظام الدقيقة عظام البنان وردها كما كانت كما نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختلاف الوجوه والأصوات واللهجات.

بل يريد الإنسان :أي بإنكاره البعث والجزاء.

ليفجر أمامه :أي ليواصل فجوره زمانه كله ولذلك أنكر البعث.

يسأل أيان يوم القيامة :أي يسأل سؤال استنكار واستهزاء واستخفاف.

فإذا برق البصر :أي دهش وتحير لما رأى ما كان به يكذب.

وخسف القمر :أي أظلم بذهاب ضوئه.

وجمع الشمس والقمر :أي ذهب ضوءهما وذلك في بداية الانقلاب الكوني الذي تنتهي فيه هذه الحياة.

أين المفر :أي إلى أين الفرار.

كلا : ردع له عن طلب الفرار.

لا وزر :أي لا ملجأ يتحصن به.

بل الإنسان على نفسه بصيرة :أي هو شاهد على نفسه حيث تنطق جوارحه بعمله.

ولو ألقى معاذيره :أي فلابد من جزائه ولو ألقى معاذيره.